Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (107) المجلد (1) اذار 2026

التوظيف التاريخي لحركات الردة ومدعي النبوة(11-12ه/632-633م) ومواجهتها وفق ضرورات العصر

م. م. خالد حيدر مهدي العبادي
المديرية العامة لتربية ديالى

أ. د. احمد مطر خضير الهيازعي
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

A close examination of the contents of historical sources and references reveals that the in-depth study of the Prophet's biography (Sīrah) constitutes one of the most significant subjects that continue to attract the attention of Muslim historians and scholars. This importance stems from its firm foundation in consolidating the principles upon which the Islamic state was established. From a historical perspective, it represents a vital link in the chain of Islamic history, having become a comprehensive constitution that Muslims follow in all aspects of their daily life.

Based on these considerations and the profound historical importance of the topic, it is necessary to examine and analyze the most critical challenges that confronted Muslims during the early stages of their history. These challenges posed an existential threat to the very entity of the Islamic community. Among the most prominent of these challenges were the Apostasy Wars (Ḥurūb al-Riddah), also known in the juristic tradition as the movement of those who withheld zakāt, accompanied by the rise of claimants to prophethood. These movements sought to divert the course of the nascent Islamic state from the path of righteousness and represented a new and unforeseen turning point—one that neither the Prophet (peace be upon him) nor his Companions could have anticipated. The magnitude of these movements' consequences necessitated decisive measures by Muslims to bring them to an end.

Hence, this study addresses the movements of apostasy and the claimants of prophethood collectively referred to as the Apostasy Wars. It is essential to examine these movements as interconnected phenomena that arose from a common cause. The study seeks to shed light on their nature and dimensions, as discussed extensively in Islamic sources and references, while delineating their religious and political aspects in sequence.

Email:
hum.23.hs.5@uodiyala.edu.iq
ahmedm.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2026

Keywords: التوظيف، الردة، العصر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

ان المتفحص لما تحويه بطون المصادر والمراجع، لوجد ان عمق دارسة السيرة النبوية، تعد واحدة من اهم المواضيع التي تستقطب اهتمام مؤرخو وعلماء المسلمين، لما لها من أساس رصين في ترسيخ أصول الدولة الإسلامية، وضمن مفهوم المنظور التاريخي فهي تعد حلقة مهمة من حلقات التاريخ الاسلامي، حيث أصبحت دستوراً عاما لجميع المسلمين يتبعونه في جميع مفاصل الحياة اليومية .

ووفق هذه المعطيات وانطلاقاً من هذه الأهمية التاريخية، توجب علينا ان ندرس ونحلل اهم التحديات التي ألمت بالمسلمين في تاريخهم المبكر، فقد شكلت تلك التحديات تهديدا وجوديا لكيان الأمة الإسلامية ، ومن اهم تلك التحديات حروب الردة او ما تسمى بعرف الفقهاء حركة مانعي الزكاة وما رافقها من حركات مدعي النبوة، ومحاولة حرف مسار الدولة عن جادة الصواب، والتي شكلت منعطفاً جديداً لم يخطر ببال الرسول(ﷺ)، وصحابته من بعده ان تظهر مثل هكذا حركة ذات طبيعية قلبية ودينية وسياسية في الوقت نفسه، فقد امكن لها ان تحقق نتائج استوجب على المسلمين وضع حد لها.

ومن هنا جاء اختيار موضوع حركات الردة او ما تسمى بحروب الردة ومدعي النبوة، ولا بد من بيان تناول حركاتها، كونها خطاً واحداً نشأت من اجله، ولكي نسلط الضوء على هذه الحركة والتي تناولتها مصادر ومراجع المسلمين بقدر كبير، لهذا استوجب لنا ومن خلال هذا الموضوع، ان نحدد زاوية الأبعاد الدينية والسياسية لها تباعاً، قدر استفادة الموضوع منها.

المقدمة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، أما بعد :

ان السيرة النبوية تستمد اهميتها من مركزية شخصية الرسول(ﷺ)، في الفكر التاريخي الاسلامي، ولما كان النبي (ﷺ)، اسوة حسنة للناس جميعا، لا شك ان القول والفعل النبوي من اساسيات التشريع الاسلامي، فان تبيين الاحكام والوقائع الدينية يكون راسخا في سياسة ذلك العصر، وبالتالي يكون له اهمية كبرى.

ان تبدل خريطة القبائل العربية لم تكن وليدة الصدفة، وانما جاءت وفق معطيات تم تغذيتها تباعا ، فبعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العام الحادي عشر من الهجرة ، شهدت شبه الجزيرة العربية فترة من الاضطراب والانقسام، فقد ظهرت حركات الردة ومدعي النبوة، التي هددت بتفكيك الوحدة الإسلامية وهذه الحركات، التي انتشرت في مختلف أنحاء الجزيرة العربية، كانت تعبر عن رفض بعض القبائل لدفع الزكاة وادعاء بعض الأفراد النبوة، في هذا البحث، سنستعرض أهم حركات الردة ومدعي النبوة،

وأسبابها، وأهميها في تاريخ الإسلام، وكيف تم التعامل معها من قبل الخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه).

والغريب ان حركة مدعي النبوة منها من ظهر في عهد النبي محمد(ﷺ)، كما سنوضح سيرها مع بيان الأهداف التي نسعى الى تحقيقها، فلا بد من فهم أسباب حركات الردة ومدعي النبوة، والتعرف على أهم الحركات والشخصيات المهمة، ودراسة النتائج بمعنى الابعاد والتحديات التي واجهت الدولة الإسلامية، وفهم أهمية هذه الفترة في تاريخ الإسلام.

قسم البحث على ثلاثة مباحث وهي: المبحث الاول: مفهوما التوظيف والردة لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني: حروب الردة ومانعي الزكاة ومدعي النبوة في عصر الخلافة الراشدة(11-12هـ/632-633م)، والمبحث الثالث: توظيف ابعاد حركات الردة من منظور تاريخي.

المبحث الأول

مفهوما التوظيف والردة لغةً واصطلاحـاً

المطلب الأول: مفهوم التوظيف

أ. **التوظيف لغةً:** من الفعل وظف، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً، بمعنى الزمها إياه، وهو الزام الشيء ووضعه في مكانه، فيقال وظف فلاناً وظفاً إذا تبعهُ مأخوذاً من الوظيف، ويقال استوظف بمعنى استوعب ذلك كله[1].

والتوظيف جاء بمعنى آخر، هو تعيين الوظيفة والمواظفة بمعنى الموافقة والملازمة والمؤازرة[2].

وقد شمل التوظيف معناً آخر جاء بتعيين الشيء فيقال وظف لهُ الرزق ولراتبه العلف أي عينهُ، ووظف على الصبي كل يوم حفظ آيات من القرآن العظيم،

بمعنى عين لهُ آيات ليحفظها[3].

ومن هذا المعنى جاء الاستعمال الحديث بكلمة توظيف بشكل ادق هو اسناد المنصب او الخدمة المعنية[4].

ومن خلال بيان التعاريف اللغوية نستنتج ان التوظيف في اللغة هو يجمع كل ما يتعلق بتحديد الشيء او تعيينه او تثبيتهُ، وان هذا التوسع في استعمال لفظ التوظيف جعلها صفة ملازمة لكثير من العلوم الحديثة، فهي تطبيق لكل ما هو نظري.

ب. **التوظيف اصطلاحاً:**

جاء بمعنى آلية من آليات الابداع في الحفظ والملازمة والاستيعاب وهو ما يستعان به في بناء النصوص التاريخية، بمعنى عمل خاص ومميز لعضو في مجموعة عامة مرتبطة ومتضامنة الأجزاء[5].

ويشار للتوظيف بمعنى اصطلاحي آخر هو مصطلح شائع الاستعمال يدرس كل ما هو لغوي ولفظي، ويأتي بمعنى نفعي او تنظيمي كوظائف الاتصال النحوية[6].

وهناك من يشير اليه بتحقق الفائدة التي يحفظها الشيء سواء بالاستخدام او الاستثمار على حد سواء[7].

ومن نافلة القول، لا يختلف المعنى الاصطلاحي للتوظيف عن المدلول اللغوي آنف الذكر، فتلاقي المدلولان في احتوائها على معنى الآلية التي يتوصل اليها المبدع في تشكيل نصوصه الإبداعية من جهة الرؤية بحسب ما منصوص في الاحداث التاريخية، فهو يحقق الفائدة وتأثيرها على المنجز الكلي.

المطلب الثاني: مفهوم الردة

أ: الردة لغةً: ان الاسم الحقيقي والمتعارف عليه بين اروقة المؤرخين العرب المسلمين، هي تسمية حروب الردة لغة وتاريخياً وهو ما يسمى بحركة مانعي الزكاة وهي بالاصطلاح المتعارف عليه.

اذاً **الردة لغةً:** هي مجمل عمليات الردة عن الإسلام، أي الرجوع والتخلف عنه، فيقال ارتد رجلاً عن دينه، أي كفر بعد إسلامه، والردة في كسر حرف الراء هي مصدر قولك رده يرده رداً وردة، والاسم من الارتداد وفي حديث الرسول(ﷺ)، يوم القيامة والحوض فيقال، أنهم لا يزالون مرتدين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات، ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد احد من الصحابة (رضوان الله عنهم) بعده ، أنما ارتد قوم من جفاة الأعراب [8]، ويقال الردة أي ارتد على اثره وارتد عن طريقه، وارتد عن دينة اذا كفر بعد اسلام[9] ، أو الرجوع في الطريق الذي جاء منه وكذا الارتداد ولكن الردة تخص بالكفر وهو اعم[10] ، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)[11]، والردة تقاعس في الذقن كانه رد إلى ما ورائه وهي قبح في الوجه مع شئ من الجمال فيقال في وجهها ردة اي ان ثم ما يرد الطرف [12] أو هي الرجوع والعطفة يقال رد الشيء ، اي ارجعه واعاده ومن ذلك ما ورد بالقران العظيم قوله تعالى: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ)[13] ، أو الرجوع في الطريق الذي جاء منه والارتداد التحول والرجوع أي الردة عن الإسلام[14]، وهي الرجوع عن الشيء إلى غيره[15]، ومن هنا نثبت ان الردة ذو اصل لغوي قديم، وقد مر بتطور دلالي عبر مراحل تاريخية مختلفة، لم يقتصر على الجانب الديني فقط بل شمل الجوانب كافة.

ومن هنا نستنتج ان دلالة معاني اللغة لمصطلح الردة تشير دلالة قطعية، انها خروج عن نسق الدولة وهذا بحد ذاته يعد شرخا لسياستها، ناهيك عن الخروج عن سلطانها، في ذات الوقت ان الدولة بحاجة الى من يجمع شملها وكلمتها خصوصا بعد الصدمة الكبرى التي تلقاها المسلمون بوفاة الرسول(ﷺ)، فلقد كانت فترة حرجة، كادت ان تؤدي الى انهيار النظام السياسي للدولة الاسلامية.

ب: الردة اصطلاحاً:

هي لا شك لا تختلف عن المفهوم اللغوي، فهي تعني تكفير المسلم المكلف، بقول أو فعل عناداً أو اعتقاداً أو استهزاءً صريحاً[16] ، أو تأتي بمعنى قطع الإسلام بنية أو قول أو فعل مكفر[17].

وهي تأتي بمعنى الإتيان بما يخرج به الإسلام، أما نطقاً أو اعتقاداً، أو شكاً صريحا ينقل عن الإسلام وقد يحصل بالفعل ، أول رجوع المسلم عن دينه ، أو قطع من يصح طلاقه استمرار الإسلام[18].

وتعني الردة في اصطلاح الفقهاء المؤرخين، هي العودة عن الإسلام، وبالتالي فإن عقوبة المرتد في الشريعة الإسلامية هي القتل عمداً[19]، بدلالة حديث الرسول(ﷺ):(من بدل دينه فاقتلوه)[20].

وقد تأخذ اصنافا من الردة، فقد تعُرف بانها قطع الإسلام بنية أو قول مكفر، فمن نفى صاحب الشرع، أو الرسل أو كذب رسولاً، أو حلل محرماً بالأجماع، كالزنى وغيره، أو ربما نفي وجوب مجمع عليه، أو نحوه، أو عزم على الكفر أو تردد فيه، وهي وفق هذا المعنى والمعطيات، تعني بتكفير المسلم بقول صريح أو لفظ يقتديه او يعتاد عليه، أو بفعل يتضمنه[21]، وكذلك هي تأتي بمعانٍ اخرى ، كصرف ما فضل عن فرض ذوي الفرض ولا مستحق له من العصبات اليهم بقدر حقوقهم[22] ، وهي لغة الرجوع عن الشيء إلى غيره وهي افحش الكفر وأغلظه حكماً [23]، تأكيداً لقوله تعالى:(وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [24].

ومن نافلة القول يبدو لنا، انه لا خلاف بين كلا معنيي الردة لغة واصطلاحا، وهذا يؤكد النظرة الثاقبة للخليفة ابو بكر الصديق(رضي الله عنه)، بالتصدي لها بعد انحرافها عن مسار الصواب الصحيح، وتوجيه ضربة ساحقة لمجمل حركات الردة، وفق ضرورات عصر الرسالة والخلافة الخالد، وهي تأتي وفق هذا المعنى العلاج التاريخي، لكل الحركات التي تقع ضمن مفهوم حركات الردة، او الخروج على نسق الدولة ونظامها الاسلامي، وهو تقليد اساسي في العصور اللاحقة.

المبحث الثاني

حروب الردة ومانعي الزكاة ومدعي النبوة في عصر الخلافة الراشدة(11-12هـ/632-633م)

ان من المهول ذكر ما حل بواقع المسلمين، فقد كانت الصدمة الكبرى بوفاة رسول الله (ﷺ) من جانب، ورقة الدين والسقم في فهم نصوصه من جانب آخر، وبالتالي الحنين إلى الجاهلية والعصبية القبلية ، شكل الخروج على سلطة الدولة من جانب ثالث، قادت هذه الجوانب الثلاثة، الطمع في الملك والتكسب بالدين، وربما التماسك بعامل المؤثرات الخارجية كدور اليهود والنصارى والمجوس[25].

لذا يمكن القول بالسياق الاتي، ان عوامل قيام الردة بمجملها هي كثيرة ومتنوعة، فبعضها لبس لباس الاسباب المادية، والبعض الأخر لبس لباس الاسباب العقائدية، والآخر نعتقد أسبابا اجتماعية، بينما البعض الأخر له رأي آخر الا وهو، الاسباب الفقهية التي هي خاصة في إقامة بعض الحدود من اجل التملص من الحدود الأخرى، وهي في مجملها تصب في الخروج عن السلطة السياسية للدين الاسلامي، وهذا ما سنناقشه تباعا.

اولاً: العوامل التي أدت إلى قيام حركات الردة :

في نظرة فاحصة على المشهد الاسلامي وامتداده، بمعنى ان الاسلام لم ينتشر في المناطق البعيدة عن مركزي مكة والمدينة من شبه الجزيرة العربية، ألا بعد فتح مكة وغزوة حنين وحصار الطائف عام(8هـ/629م)، وهذا يؤكد بقاء نشاط الرسول(ﷺ)، محصوراً في المنطقة

المحيطة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، فقد ظلت جهوده منصبة في مسعاها على كفالة الحرية للدعوة الإسلامية، لان الرسول(ﷺ) كانت رغبته بتغلغل الإسلام عند أبناء القبائل تدريجياً

وعن قناعة كاملة، ولما قضى المسلمون على سلطان اليهود بالمدينة المنورة، وبعد فتح مكة وتحديدا في عام (9هـ/630م) بدأت مرحلة اخرى من مراحل الامتداد والاتساع، فقد بدأ الناس يدخلون في الدين الإسلامي، لكن مع عدم تغلغل الايمان الى القلوب لتأخر اسلامهم، وبسبب قصر عامل الزمن الذي تم فيه تبلغ الدعوة، وطبيعة الاعراب المتسمة بالجفاء والبداوة، مع ضعف مستويات الثقافة، جل ذلك مما انعكس على ضعف فهم فقه وتعاليم الدين الاسلامي، وخاصة بالنسبة لركن الزكاة التي اعتبرها البعض ضريبة مهينة، حتى قادتهم الى كارثة اعظم الا وهي استثقالهم الصلاة والعبادات الاخرى، كما لا ننسى ان عامل العصبية القبلية لا زالت موجودة وعميقة في تلك البلاد النائية[26].

ونستنتج مما سبق، ان حروب الردة كانت من ابرز التحديات التي واجهها المجتمع الاسلامي بعد وفاة الرسول(ﷺ)، والتي اشغلت الخليفة ابو بكر الصديق(رضي الله عنه)، وهو لاشك امر يدعي الدراسة والركون الى معرفة تفاصيل تلك الاحداث التي ألمت بالمسلمين، من جانب آخر ان الفهم الذي اعتمده الخليفة الصديق(رضي الله عنه)، كان ينم عن قوة ادراك تلك المرحلة، التي كانت مفتاحا لجوانب اخرى لا مجال لذكرها، الا وهي عصر الفتوحات الاسلامية.

1- العوامل الخارجية:

لا شك ان استقرار الدولة الاسلامية التي ارسى قواعدها الرسول الكريم(ﷺ)، في منبتها خلال عشر سنوات، فقد جاهد الرسول(ﷺ) على تكوينها، ومن سار على نهجه من

بعده من الصحابة الكرام في مواجهة الخصوم في إثنائها اشد الجهاد، من اجل تثبيت تعاليم الدين الاسلامي، في نفوس العرب الذين اتصلوا برسول الله (ﷺ)، وأصحابه من اهل مكة والطائف والمدينة، وما جاورها من البلدان والقبائل، وفي رؤية لعامل المكان، فقد كانت مكة والمدينة بعيدة عن الفرس والروم المتصرفتين في شؤون العالم آنذاك، ومن ناحية اخرى فقد كان في حدود شمال شبه الجزيرة العربية الشام، وفي جنوب شبه الجزيرة العربية اليمن، فقد كانت متأثرة بين سلطان هاتين الإمبراطوريتين[27].

و على وفق هذه المعطيات ومن خلال الشواهد التاريخية، فقد عملت من هنا دولتي فارس والروم جاهدتين، لأجل اضعاف دولة الإسلام الناشئة، مستغلة ضعاف النفوس ومن في قلبه مرض، ومن اجل تسخير كل الطاقات لتحقيق ماربهم العدوانية تجاه المسلمين، لذلك ظهرت تلك الحركات الهدامة في تهديد مجال الدولة الاسلامية، وهي كما يلي:

1-1: حركة مسيلمة الكذاب[28] في اليمامة:

ان من الشخصيات التي ارتدت في أيام النبي محمد (ﷺ)، فقد كان من ضمن الوافدين على رسول الله (ﷺ) في العام التاسع للهجرة[29]، فقد قدم وفد بني حنيفة وفيهم مسيلمة بن حبيب الكذاب حيث كان منزلهم في دار ابنة الحارث وهي امرأة من الأنصار، وان بني حنيفة أتت بمسيلمة إلى الرسول(ﷺ) تستره بالثياب، ورسول الله(ﷺ) جالس بين أصحابه ومعه عسيب[30]، من سعف النخل وهما يتحدثان، فلما انتهى الكذاب مسيلمة قال له الرسول الكريم(ﷺ):(لو سألتني هذا القطعة في يدي ما أعطيتها)[31]، في اشارة الى ان مسيلمة قد طلب من رسول الله(ﷺ) مشاركته في النبوة[32]، بمعنى الرئاسة والعلو، وهذا مما استلزم قتالا عنيفا قاده الخليفة الصديق(رضي الله عنه)، وهو كان بمثابة اختبار كبير للدولة الاسلامية. انتهى بهزيمة مسيلمة الكذاب، من اجل استعادة سلطة الدولة الاسلامية في المدينة.

وفي اشارة اخرى، ان بني حنيفة خلفوا مسيلمة في رحالهم بعد مقدهم على رسول الله(ﷺ)، ، فلما اسلموا ذكروا مكانه فقالوا يا رسول الله(ﷺ)، أنا خلفنا صاحباً لما في رحالنا فامر له الرسول بما امر به القوم وقال، أما انه ليس بشركم مكاناً ثم انصرفوا وجاؤوا بالذي أعطا، فلما قدموا مساكنهم في اليمامة ارتد عدو الله مسيلمة ، وقد تنبأ فقال أشركت في الأمر معه، فقال من كان معه لبعضهم الم يقل لكم حين ذكرتموني له، أما انه ليس بشركم مكاناً ووضع عنهم الصلاة واحل لهم الخمر والزنى ومع ذلك يشهد لرسول(ﷺ)، الله انه نبي[33]، وهذه من المفارقات عند مسيلمة النبي الكذاب، دليلا على ضعف حركته وزيف ادعائها.

ومن ذلك الحين قام مسيلمة بأرسال كتاب إلى الرسول(ﷺ)، اواخر عام (10هـ/631م) قائلاً فيه: (من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله السلام عليكم؛ أما بعد فاني أشركت في الأمر معك وان لنا نصف الأرض ولكن قريش قوم يعتدون، واورت المصادر

ان رسول الله(ﷺ)، قال لحامل الرسالة فليقرأ احدكم علي كتابه، فلما انتهوا قال لهم رسول الله(ﷺ)، فما تقولان أنتما : قالا نقول كما قال فقال النبي محمد(ﷺ)،: (أما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ثم كتب إلى مسيلمة: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)[34]، وهنا لم يكترث النبي محمد(ﷺ)، برسالة مسيلمة بل اشار الى ان الارض لله وان العاقبة للمتقين، وهو رد قوي يظهر ان مسيلمة كاذب لا ينبغي ان يشارك في اي امر مع النبي محمد(ﷺ).

ومما زاد من خطورة حركة مسيلمة الكذاب، انه استطاع ان يضم الهيا احدى مدعيات النبوة وهي سجاح التميمية وان يتزوجها، وهي كانت قد نشأت عند أخوالها بني تغلب في منطقة

الجزيرة الفراتية، وهي شاعرة واديبة عارفة بالأخبار وعلى علم بالديانة النصرانية، ولكنها لم تعتنقها وقد تبعها بعض من بني تميم، لاعتبارات سياسية وقبلية تتصل بالرغبة بالانفصال عن دولة المدينة الاسلامية، مع عدم دفع اموال الزكاة، وعلى الرغم من زواجها من مسيلمة فان المصادر لا تشير إلى قتال سجاح وقومها إلى جانب مسيلمة، وذلك عندما جاءته جيوش خالد بن الوليد(رضي الله عنه)، بل انهم تركوه بعد رجوع سجاح إلى أخوالها فقد أسلمت وهاجرت إلى البصرة وحسن إسلامها، ومن هنا وعلى هذا الاساس قام الخليفة أبو بكر الصديق بتكليف خالد بن الوليد للقضاء على مسيلمة، اذا توجه خالد لمحاربة مسيلمة في سنة(12هـ /633م)، بعد ان تم له القضاء على معظم حركات الردة، وبسط سلطان الدولة الإسلامية على مختلف مناطق شبه الجزيرة العربية، مما اضعف قوة مسيلمة وتمكنت قوات خالد من دحره في معركة شهيرة عرفت بمعركة حديقة الموت لكثرة من قتل فيها من المرتدين وعلى رأسهم مسيلمة الكذاب نفسه[35].

وبذلك تم القضاء على واحدة من اخطر حركات المعارضة التي هددت الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة العربية[36]، وهنا تحقق الاثر السياسي والعسكري للخلافة الراشدة، وهو نهاية اخطر حركات الارتداد التي قادها مسيلمة الكذاب آنذاك، فضلا عن توحيد شبه الجزيرة العربية تحت راية الاسلام، مما تسببت في فتح الطريق امام الفتوحات الاسلامية لاحقا.

ويستنتج مما سبق، ان طبيعة حركة مسيلمة كانت ذا طابع لبس مسوح الدين، فقد ادعت النبوة لتحقيق اغراضها في الاستقلال، في ظل فراغ سياسي كان يخيم على واقع الجزيرة العربية،

من اجل تعزيز المكانة القبلية لبني حنيفة ومنافستهم لقريش، وبالتالي لعدم قبولهم الخضوع والتبعية كما اشرت آنفا ، لكن مع ذلك، فحركة مسيلمة تبقى حركة مصطنعة ضحلة الفكر والعقيدة اذا ما قورنت بالإسلام، وسمو مبادئه وشمول العقيدة التي تخطت واقع القبلية والاقليمية وحتى الاقليمية ان صح التعبير ، وبذلك تم سحق هذه الحركة في ميادين المعارك والاستشهاد فكانت اقرب ما تكون بذلك الى حركة رد فعل متسرع ومفتعل ضد نظام الدولة الاسلامية ذي المبادئ الصادقة والاصيلة، فقد تم سحق حركة مسيلمة عن بكرة ابيها، ذلك النظام الذي كونه الرسول الكريم(ﷺ)، وسار عليه من بعده الخلفاء الراشدون.

1-2: حركة طليحة بن خويلد الأسدي :

من الغرائب التاريخية ان يرتد من ممن عرف عنه النباهة والقوامة في قومه، وهو الشاعر المعروف فقد كان طليحة بن خويلد من بني اسد بن خزيمة، الذي جاء مع وفد قومه الى الرسول(ﷺ)، عام (9هـ/630م)، وهو ممن اسلم مع قومة، لكنه ارتد بعدها في عهد الرسول(ﷺ)، تحديدا في اوائل عام(11هـ/632م)، فارسل اليهم رسول الله(ﷺ)، ضرار بن الأزور[37]، عاملاً على بني اسد وأمرهم بالقيام على من ارتد فتضاعف امر طليحة حتى لم يبقى ألا أخذه، فضربه بالسيف فأخطأه، فظن الناس ان السلاح لا يعمل فيه فافتتنوا به وكثر جمعة وتوفي الرسول(ﷺ)، وهم على ذلك[38]، ومن هنا استغل وفاة النبي (ﷺ)، في اثارة القلق وتشجيع دعوات المرتدين، مما ادى بالخليفة الصديق(رضي الله عنه)، الى اعلان الحرب عليهم والقضاء عليهم.

يبدو ان بعد وفاة الرسول(ﷺ)، عظم امر طليحة وتبعه الكثير من العرب عصبية، وقد كثر اتباعه من بني غطفان وأسد، واجتمع اليهم ناس من بني كنانة فلم تحملهم البلاد فتفرقوا فرقتين أقامت فرقة بالأبرق[39] ، وسارت فرقة إلى ذي القصة[40]، وهم على هذا الحال، حتى ارسلوا إلى المدينة وفدا يبذلون الصلاة ويمنعون الزكاة ، ولكن في حقيقة الامر كان مهمة الوفد استطلاع القوة العسكرية في دولة المدينة، وهي محاولة عسكرية بائسة، فقد قال أبو بكر الصديق، مترجما واقع الكارثة التي حلت بالمسلمين، والله لو منعوني عقالاً لجاهدتهم عليه، وحصلت مناوشات عسكرية بين الطرفين وقام على اثرها الخليفة أبو بكر، بعقد الألوية فعقد احد عشر لواء، عقد لخالد بن الوليد وأمره بطلحة وارسل خالد بن الوليد، عكاشة بن محصن[41] ، وثابت بن اقرم الأنصاري[42] ، فلقيهما حبال اخو طلحة فقتلاه فبلغ خبره طليحة فخرج هو واخوه سلمة فقتل طلحة عكاشه، وقتل اخوه ثابتاً ورجعا واقبل خالد بالناس فرأوا عكاشة وثابتاً قتيلين فجزع لذلك المسلمون، واذا بالمعركة تبدأ فقد خلصت المعركة بين الطرفين وانتهت بهزيمة طليحة وحلفائه في معركة بزاخة ، وهي ماء لطي بارض نجد، وفر إلى الشام ، واسلم حين بلغه ان قومه اسلموا واشترك في فتوحات فارس، حتى توفي في عام(21هـ/642م)[43].

ونستنتج مما مضى، ان حركة طليحة الاسدي قد اهلته صفات من اجل القيام بها، وهي كونه شاعرا ومتعلما ونبيها في قومه، فقد حاول ان يسيطر على شمال الجزيرة العربية، عن طريق التحالفات بين قبائل اسد وغطفان وطي وغيرها، ثم بعدها ادعى النبوة في محاولة خطيرة بعد انشغال الرسول عنه في تجهيز جيشا اعده الى ملاقاة الروم قبل وفاته، ومن هنا عظم امره ونفوذه، ولكن بفضل ثقة الخليفة الصديق وخبرته الحربية، ادرك نتيجة الحرب مع حركات الردة بالنصر الكبير، وخصوصا مع طليحة، لأنه مارس الحزم والشدة مع الوفد الذي ارسله لملاقاة الخليفة، فان الاتجاه العام كان مع الخليفة بمعنى بمواجهة اعداء الدولة الاسلامية، فلا مناص من مواجهتهم كما اشرنا الى مقولته الشهيرة.

1-3: حركة الأسود العنس في اليمن:

من الحركات الانفصالية التي باتت تهدد امن الدولة الاسلامية والتي ظهرت في اليمن، وهكذا كان الأسود اسمه عبهلة بن كعب بن عوف العنس من بني مذحج (ت11هـ/631م)، المعروف بذي الخمار، فقد تكهن وادعى النبوة فاتبعه عنس، واتبعه قوم من غير عنس وسمى نفسه رحمان اليمن، وكان له حمار معلم يقول له اسجد لربك فيسجد ويقول له أبرك فيبرك وهكذا

اطلق عليه فسمي ذا الحمار، وبعظهم يقول ذو الخمار لأنه كان متخمراً ، وأتى الأسود فغلب على اليمن، وما بينها الى الطائف، واخرج واليها خالد بن سعيد بن العاص[44] عنها ، فقد كان

الأسود معروفا بالتجبر والظلم الكبير لرعاياه من اليمن، وقد تجاهل الاخباريون تفاصيل نسبه وحياته للتقليل من شأنه، حاله حال كل من شابهه من الشخصيات الممقوتة[45]، ومن هنا يتضح ان حركة الاسود العنس ظاهرة سياسية ودينية، نشأت في سياق اضطراب انتقالي كشف هشاشة بعض الاطراف، واكدت في ذات الوقت انحرافا عقديا عبر ادعاء النبوة.

ومن هنا وجه اليهم الرسول الكريم(ﷺ)، لقتاله على يد القائد قيس بن هبيرة المكشوح[46]، بعد ان حظيت حركته بتأييد واسع، بعد اتجاهها منحى قومي بتصديها للفرس، وتتضح حقيقة الكذابين المدعين النبوة قول رسول الله(ﷺ):(لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجال كلهم يدعي النبوة)[47] ، ومن هنا يتبين لنا سرعة استجابة الدولة الاسلامية للأزمات تمهيدا للقضاء عليها.

وبلغ من سخافة عقل الأسود استخفافه بقائد الجيش وبفيروز[48] ، ودا ذويه[49]، وهم الذين أعانوه على اخضعا اليمن له ثم انه بعد ان قتل شهر بن باذان تروج زوجته اسمها آزاد بن باذان الفارسي، فقذ اخذها كراهيةً للفرس، وقد اجتمع فيروز ودا ذويه وقيس لقتال الأسود وكلموا زوجته وشجعتهم على ذلك وتمكنوا من دخول القصر بالرغم من وجود الح ارس وذلك بواسطة ثقب ثقبوه بواسطة أ ازد ثم انقضوا عليه وقتلوه وكتبوا إلى الرسول (ﷺ)، بالخبر ولكن حامل الرسالة وصل صبيحة اليوم الذي توفي فيه رسول الله ،

وبذلك تم القضاء على حركة هددت الوجود الإسلامي في اليمن، والراجح عندنا ان مقتل الاسود العنس تم قبل يومين من وفاة الرسول، فقد ورد الخبر من السماء بذلك واعلم (ﷺ) اصحابه بذلك[50].

ومهما يكن من امر، فان مقتل الاسود العنس في اليمن قد شكل عامل استقرار للوضع الداخلي فيها، ومن هنا يتبين عظم خطر تلك الحركة التي جند رسول الله لها من الابطال من يقومون بقتل كذاب اليمن، وهي وفق هذا الوصف تعد حركة الاسود، احدى المحاولات ذات النزعة الاستقلالية، والتي تمثل نوعا من الطموح الشخصي والتعصب القبلي، من اجل تحقيق نجاح مماثل على غرار ما فعله رسول الله (ﷺ)، وهي لا شك لا تخرج من كونها محاولة بائسة قام بها مع الاسود العنس بعض الرؤساء المحليون في اطراف الجزيرة العربية، للاستئثار بالسلطة والانفلات من تبعية المدينة المنورة، وهي لا شك لا تخرج من دائرة الهيمنة على ظاهرة

التنافس والصراع التقليدي آنذاك، حتى تم مقتل الاسود في عقر داره، وذهاب حركته الى مزابل التاريخ.

1-4: ردة اهل عمان:

على ما يبدو هناك من ظهر في اهل عمان، وهو على شاكلة من سبقه وهو رجل يقال له ذي التاج لقيط بن مالك الأزدي، والذي كان يسمى في الجاهلية الجلندي، وخلال الفترة الممتدة بين عامي (11-12هـ/632-633م) وتحديدا بعد وفارة رسول الله(ﷺ)، فقد ادعى النبوة وتابعه الجهلة من اهل عمان فتغلب عليها وقهر جيفر وعباد والياهما من ايام رسول الله وابي بكر الصديق، فقد استطاع طردهما إلى اطرفها من نواحي الجبال[51] حتى بعثا خبرا واستجاشةً[52]، وهذه الردة وفق اطارها الزمني والمكاني تمثل ظاهرة تاريخية ذات طابع سياسي وديني، نشأت في سياق انتقال السلطة بعد وفاة النبي محمد(ﷺ)، وانتهت بتثبيت وحدة الدولة ووضوح مفهوم الانتماء الاسلامي السياسي.

وعمان في الغالب كانت تابعة الى بلاد فارس، وهذا ينعكس من خلال موقعها الجغرافي في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة العرب، وهو موقع اقرب ما يكون الى بلاد فارس، ومن هنا نستذكر كيفية دفع فارس لمدعية النبوة سجاح التميمية، من خلال اثارة المشكلات في وجه الدعوة الاسلامية، تأكيدا من اجل استقطاب القبائل الاخرى في محاربة المسلمين، وهذا عامل بارز في دفع ذو التاج ان يحذوا حذوها، ومن هنا بعث اليهم ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)، بأميرين هما حذيفة بن محصن البارقي[53]، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي[54]، فقد قاتلوهم بضراوة وقضوا على حركتهم، وبالتالي عاد اغلب زعمائهم الى الاسلام، وبعد مقتل لقيطاً ومن معه ، واصابة المسلمين منهم غنائماً كثيرة وسبايا، من هنا قدر لفشل حركة ذو التاج ان تنتهي الى الزوال، ومن هنا جمع قوم من القبائل المتحالفة معه من قضاعة جمعاً ، فقد ثاروا مرة اخرى حتى اتاهم عكرمة بجيش كبير اضطرهم الى عدم القتال، مما دفعهم الى دفع الصدقة وهم

مرغمين[55]، ويبدو ان ردة اهل عمان ابرزت مرحلة حاسمة لبناء الدولة الاسلامية، وترسيخ المرجعية السياسية والدينية، من خلال اهمية التحالف بين السلطة المركزية والنخب المحلية المؤمنة.

ولى أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) حذيفة بن محصن على عمان ، فمات أبو بكر وهو عليها وصرف عكرمة بن ابي جهل ووجه إلى اليمن، ولم تزل مستقيمة الأمر يؤدي أهلها صدقات أموالها، ويؤخذ ممن بها من اهلج الذمة جزية رؤوسهم، وما يعني انهم نزلوا عنه رغبة واصرار الخليفة أبو بكر الصديق في أعادتهم إلى الطاعة وتنفيذ التزاماتهم المالية سواء أكانوا مسلمين في دفع الصدقة أو اهل ذمة في دفع الجزية المفروضة عليهم[56].

ونستطيع المضي بالقول، لن تشكل ظاهرة التنبؤ احدى الانعكاسات التي احدثها فتح مكة عام(8هـ/629)، وانتشار الاسلام في اجزاء واسعة في الجزيرة العربية، مع توسيع نفوذ دولة المدينة المنورة، بل هو نقطة تحول كبرى في تاريخ الاسلام، ذلك ان هذا التطور الاسلامي قد اثار عمليات مشابهه، ومتوازية ومتوازنة في مناطق متفرقة، وبالفعل بدأت نشوء تحالفات قبلية عصبية ذات نزعة استقلالية ، ويتزعمها اناس يدعون الى النبوة كما في حديثنا عن ذي التاج لقيط، ولكن لم يكتب لها الاستمرار والنجاح، فقد كان للإسلام دور الباعث والمحرك في مواجهتها

حتى زوالها، ولقد كان للخليفة ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)، دور في وضوح الرؤية وقوة العزيمة، في القضاء عليها قبل وفاته.

1-5: ردة اهل البحرين[57]:

وعلى شاكلة ردة عمان، كانت ارض البحرين قد انتفضت ضد الاسلام، وهي من املاك الفرس فيما سبق، وقد كان بها كثير من العرب من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في باديتها وكان على العرب بها قبل الفرس على عهد الرسول المنذر بن ساوى [58] ،احد بني عبدالله بن زيد بن مالك بن حنظلة وفي سنة(8هـ /629م) وجه رسول الله ، العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي[59] ، حليف بني عبد شمس إلى البحرين ليدعوا أهلها إلى الإسلام أو الجزية، فاسلما واسلم معهما جميع العرب هناك وبعض من العجم، فأما اهل الأرض من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتبوا بينهم كتاباً، فكره المجوس واليهود الإسلام واحبوا أداء الجزية[60] ، فقال منافقو العرب زعم محمد انه لا يقبل الجزية ألا من اهل الكتاب وقد قبلها من مجوس هجر [61] ، فنزلت الآية الكريمة بقوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ) [62] ، وكانت عبد القيس وبكر بن وائل وغيرهم من أحياء ربيعة قد ارتدوا بعد وفاة الرسول الكريم ، وكذلك المنذر بن ساوى ، فأما عبد القيس فردهم الجارود المعلى[63] ، فلما بلغهم خبر وفاة النبي محمد قالوا، لو كان نبياً ما مات؛ فقال لهم الجارود

تعلمون ان لله أنبياء وقد ماتوا ومحمد مات ثم تشهد فتشهدوا وثبتوا على إسلامهم وهذا يعد قمة الثبات على الحق، بعد تشريع ركن الزكاة عام (2هـ/623م)[64].

لذا يمكن القول ان استجابة لدعوات رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، من ذي قبل، والأمر نفسه مع عبد القيس وبكر بن وائل الذين اقتنعوا بعد حوار الجارود العبدي معهم، فقد تكرر في عهد الخليفة الصديق(رضي الله عنه)، وهو يعد امرا ارشاديا تقليدا للرسول(صلى الله عليه وسلم)، ومن هنا فهذا يؤيد الاشارة الى وجوب الزكاة وفق متغيرات ظروف المسلمين، وان الفهم الخاطئ لفرضية الزكاة، حيث نظر اليها البعض على انها إتاوة يدفعها الضعيف الى القوي، وهذا كان في ظل بقاء العصبية الجاهلية، التي ما زالت عاملا في هدم بناء الامة الاسلامي، وهذا لا شك قد ارتبطت هذه الحركات بمحركات وعوامل خارجية، متمثلة في الفرس والروم واتباعهم من قبائل العرب لكلا الدولتين، ولكن في نهاية المطاف انتهت تلك الحركات جميعها الى الزوال، فقد برهنت على قوة المسلمين القادرة على اجهاض اي مشروع هدام، بمعنى اي عدو طامع وهذا جل ما نتحدث عنه ضمن السياق.

المبحث الثالث

توظيف ابعاد حركات الردة من منظور تاريخي

اولاً: الابعاد الدينية

لقد توحدت شبه الجزيرة العربية، بفضل الله تعالى ثم جهاد الصحابة الكرام، ابان خلافة ابو بكر الصديق(رضي الله عنه)، بعد القضاء على مجمل حركات الردة وادعاء النبوة، وفي حقيقة الامر ان آثار وابعاد حركات الردة، لم تكن محدودة المكان والزمان، وانما شملت اجيالا وآمادا ، فقد رافقها تصورات وافكار وسلوكيات ، ما زالت تغذي الاجيال من بعدها، ولم يتصور أمراء المسلمين ان حركات الردة كانت من الخطورة ان تهدد كيان الدولة العربية الإسلامية، خصوصا بعد وفاة الرسول الكريم، عندما اختلطت الامور مع بعضها البعض، حتى سارعت الاعراب الى الردة، خاصة أنها كانت قد اقتصرت في البداية على أشخاص قلائل تدفهم ضغوط خارجية، أو مصالح شخصية، فقد كانت الردة في هذه المرحلة ردة جماعية لها أهداف كبيرة ،

وهي القضاء على الدولة العربية الإسلامية ومحو دينها من على خريطة العالم، فقد كانت الجذر الأساس للردة الكبرى التي بدأت في عهد الخليفة أبو بكر الصديق[65]، ان هذه الابعاد تمثلت في ضعف الفهم العقدي وحداثة الايمان، وخلط الدين بالزعامة، وانتهاك صارخ لأصول العقيدة، وقد تداخل ذلك الطموح السياسي، فكانت الردة ازمة ايمان بقدر ما كانت ازمة سلطة.

ولأن حركات الردة، كانت تنتظر الفرصة المناسبة لإعلانها فجاءت وفاة الرسول(ﷺ)، افضل وقت لذلك ، واهل الردة كانوا صنفين صنف منهم ارتدوا عن الدين وعادوا إلى الكفر وهذه الفرق طائفتان احدهما أصحاب مسيلمة الكذاب ، والأخرى أصحاب الأسود العنس وهذه الفرقة باسرها كانت منكرة لنبوة محمد، فقاتلهم الخلفية أبو بكر الصديق، وقضى عليهم واستأصلهم والطائفة الأخرى ارتدوا عن الدين وانكروا الشرائع والفرائض وتركوا الصلاة والزكاة وبقية أصول الدين وعادوا إلى ما كانوا عليه من الكفر والأشراك بالله فلم يكن يسجد لله سبحانه وتعالى على وجه الأرض ألا في ثلاثة مساجد مسجد الكوفة ومسجد المدينة ومسجد عبد القيس في قرية يقال لها جواثا[66]، وان اعربا البادية لم يتأثروا بعد بالإسلام طبقاً لقوله تعالى:(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[67]، فهذه كانت حالهم لخضوع في الظاهر والقلوب بعد لم يترسخ الدين فيها وكانت وفاة الرسول العظيم فرصة لكي يتخلون عن الفروض الإسلامية وقام دعاة يدعون انفسهم أنبياء فتبعوهم بعض الناس[68].

فلقد كان مدعوا النبوة، يحتجون بأمور ليست من صلب الأيمان، وليس لها علاقة بدين الله وسنة رسوله الكريم، ويذكر الرواة أن مسيلمة لما خطب سجاح جعل صداقها اسقاط صلاة العصر عن بني حنيفة، ومعنى هذا ان الصلوات الإسلامية كانت قائمة في القبائل المرتدة وكان لها قيمة كما لها رهبة في النفوس[69]، وقال تعالى :(قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ)[70] ، لان أبو بكر لم يأمر بقضاء ما فاتهم ويلزمه قضاء ما ترك من صلاة وغيرهم من الفرائض الإسلامية[71]، وقال تعالى: (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[72].

وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا)[73]، والتي على بزنادقة فامرقهم ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: (لو كنت أنا لم احرقهم لنهي رسول الله لا تعذبوا بعذاب الله ، وليقتلهم لقول رسول الله من بدل دينه فاقتلوه[74].

وجاء في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)[75] .

ونستخلص من الآيات السابقة ، ان التوظيف التاريخي لدلالة آيات الردة انتقل من تحذير ايماني فردي في النص القرآني الى اداة ضبط ديني جماعي في الواقع التاريخي، نتيجة تغير السياق من دعوة الى دولة، ومن افراد الى كيان سياسي مهدد.

ومن هنا حث أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) المؤمنين، على الصمود والثبات وربط حركة الردة بالجهل، واستكبار الشيطان الرجيم الذي عصى الله سبحانه وتعالى، حينما ابى السجود لآدم(عليه السلام)، وتحمل هذه الآية استنكار لمن يتخذون إبليس وذريته أولياء لهم، من غير الله عز وجل وذلك من خلال تلبية المعاصي والإثم والعدوان، والتخلي عن الشرائع الواردة

في القرآن الكريم، فقد كان الخليفة أبو بكر الصديق يرمي لتذكير المؤمنين، بان موقفهم يدل على معرفتهم بحقائق الأشياء، وهم الأقوياء بدحر مدد إبليس كونهم الحلقة الأضعف، وأراد الصديق ان يقارن بين القوة الروحية المستمدة من السماء والقوة الواهية المستندة إلى إبليس وذريته[76].

ومما لاشك فيه ان الخليفة أبا بكر(رضي الله عنه)، كان ينظر إلى الأمور ويحللها من وجهة نظر انه خليفة رسول الله، وانه قائد المسلمين وولي أمرهم، وهو مسؤول عنهم أمام الله وأمام الناس ، لذا يجب عليه ان يحافظ على الأسس التي ارساها الرسول الكريم، ولذلك كان عليه ان يعالج المشاكل التي بدأت تظهر ومنها حركة المرتدين، اذ أدى بقسم من هؤلاء إلى الكفر وان بعضاً منهم من انكر الزكاة[77] ، محتجاً بقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[78] ، وقال الخلفية أبو بكر والله لا ادع ان أقاتل على امر الله حتى ينجز الله وعده ويوفي لنا عهده ويقتل من قتل منا شهيداً من

اهل الجنة ويبقى من بقى منا خليفة وذريته في اراده قضاء الله الحق[79]، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[80] ، وأثار بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، بان يترك مانعي الزكاة ويألفهم حتى يتمكن الأيمان من قلوبهم ، وقال عمر لابي بكر: (علام تقاتل الناس

وقد قال رسول الله امرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الله وان محمداً رسوله الله فان قالوا عصموا مني دمائهم وأموالهم ألا بحقها، فقال ابو بكر الا بحقها يا عمر)[81].

فأشار الناس على أبو بكر الصديق، بأخذ العرب بالصلاة ومسامحتهم بالزكاة فقال: (والله منعوني عقالاً أو عناقاً مما كانوا يؤدون إلى رسول الله، لقاتلهم على ذلك[82] ،وقوله كذلك،(والله الذي لا اله ألا هو لا اقصر دونهن ، فضرب منهم من ادبر بمن اقبل ،حتى دخل الناس في الإسلام طوعاً وكرها وحمدوا رأيه وعرفوا فضله)[83] ، وان الزكاة حق المال فقال عمر(رضي الله عنه): (فو الله ما هو ألا ان أريت الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق)[84].

وهذا ما يتوافق مع قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[85] ، وعن حنظلة بن علي الليثي ان أبا بكر الصديق، بعث خالد بن الوليد، وأمره ان يقاتل الناس على خمس، ان ترك واحدة منهن قاتلهم كما يقاتل من ترك الخمس جميعاً، على شهادة ان لا اله ألا الله وان محمد عبده ورسوله، وأقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت[86].

وقد زعم المرتدين ان دفع الزكاة خاص بالرسول الكريم، لان غيره لا يطهرهم، ولا يصلي عليهم ولم ينكروا الزكاة جحوداً ، وهؤلاء لم يقاتلهم أبو بكر الصديق، ألا بعد ان دعاهم إلى الرجوع إلى دفع الزكاة فلما اصروا قاتلهم، وأما الجاحدون للزكاة فيخرجون من الإسلام ، بإنكارهم

فريضة من أركانه[87]، وبالتالي الارتداد عن الفرائض والخروج من الملة يجب مقاتلتهم لحين عودتهم إلى الطريق الصحيح وهذا ما جاء في قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[88].

ويستنتج مما سبق، ان أية محاولة على دين الاسلام، سواء اقام بها فردا او جماعة، او حتى دولة انما هي محاولة بائسة، ما لها الا الاخفاق الذريع، والخيبات الشنيعة، لان التمرد هو بمثابة الحرب مع الله سبحانه وتعالى، ولا شك ان الأبعاد الدينية لحركات الردة كانت من الخطورة التي حفزت الخليفة أبو بكر وصحابته لمعالجة هذا الداء الخطر، الذي بدأ يهدد الوجود الروحي والعقائدي والتاريخي للمسلمين ، من خلال التمرد على أصول الشريعة الإسلامية وهذا ما لم

يسمح به من أصول العقيدة الإسلامية ، وبالتالي إهمال احدها سيكون مسجعاً لإهمال الثوابت الأخرى ، ولذلك تمت معالجتها فكرياً وأحيانا أخرى .

ثانياً: الأبعاد السياسية

هل حركات الردة (ردة عقدية ام ردة سياسية)، وفق ها العنوان نستطيع القول انها الاثنين معا، وهذا ما تحققنا منه في الشطر الاول من الابعاد، فحقيقة الامر فقد كانت وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، نكبة أصابت المسلمين ، ففي الوقت الذي لم يتخيل فيه المسلمين ان يفقدوا القائد والرسول، فانهم أصيبوا بنكبة ثانية كانت من الخطورة، التي جعلت الصحابة التحسب لها ومحاولة معالجتها بأسرع ما يمكن، ولذلك واجه أبو بكر الصديق في بداية حياته السياسية كخليفة، ردة العرب وانتفاضاتهم على الإسلام كدين وعلى حكم المدينة كقوة سياسية، ووردت اليهم الأخبار من كافة أرجاء الجزيرة العربية، بارتداد بني حنيفة بقيادة مسيلمة الكذاب وبني فراز وبني عامر، وبني سليم وبني غطفان وغيرهم، وقرر أبو بكر التصدي لهذه الحركات الارتدادية بالقوة والحزم وبخاصة ، بعد ورود أخبار عن تحفيز القبائل لشن هجوم واسع على المدينة[89] ،

مستغلين وفاة الرسول(ﷺ) ، وهنا كان لابد من اغتنام فرصة ضعف المسلمين كما يظنون وقلة عددهم، لشن هجوم كاسح على المدينة وأسقاط الحكم الإسلامي فيها، والقضاء على الدين الإسلامي[90] ، على اعتبار انهم يظنون ان الدين ذهب مع وفاة الرسول وبعد ان ارسل الخليفة جيش أسامة بن زيد جعل كبار الصحابة على منافذ المدينة إلى البادية ثم طلب من اهل المدينة ان يكونوا في المسجد استعداداً لكل طارئ ، إذ ان الأرض أصبحت كافرة[91] ، وألحقت حروب

الردة بالأمة والإسلام أذى كبيراً، ولولا رحمة الله سبحانه وتعالى وكرمه ومبدئية القرار واستقلاله بخليفة حازم سديد الرأي، صاحب عزيمة ،ا لذي استطاع ان يتجاوز تلك الأزمة التي حلت بالأمة وأعاد الجزيرة بأكملها إلى حظيرة الإسلام، وقد ذكر في هذا الباب النهي عن الفتنة جاء على لسان امير المؤمنين علي (رضي الله عنه)[92] ، ويتضح ان الابعاد السياسية لحركات الردة، تتمثل في كونها صراعا على السلطة والسيادة والموارد في مرحلة انتقالية حساسة، وقد استخدم الخطاب الديني غطاء لمشاريع سياسية محلية، فجاءت حروب الردة بوصفها حروب بناء دولة قبل ان تكون مجرد مواجهات عقدية.

وهذا ما يفسر لنا سرعة المعالجة، وعدم التردد في اتخاذ إجراءات رادعة وسريعة، من قبل الخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) ، ولم يكن البعد الديني هو الدافع الأول للصحابة في قتال المرتدين ، وانما كان البعد السياسي كذلك، فحروب الردة لم يكن هدفها إعادة الخارجين عن الإسلام أو لأجل الزام من امتنع عن أداء فريضة من فرائض الإسلام ، وانما لأجل انهم مواطنون تخلوا عن التزاماتهم وواجباتهم باعتبار انهم جزء من الدولة ولأنهم سعوا إلى الانفصال عنها واعلنوا الحرب عليها وبدأوا يشكلون خطًرا على امنها واستقرارها[93].

وقد حاول البعض منهم، ان يذكر كون ما حصل من القبائل العربية ردة عن الدين أو خروج عنه، فقد ذكر ان حركة الردة لم تكن ضد دين الإسلام، وانما ضد دولة الإسلام وفي كلا

الحالتين يجب ان تعالج المسألة، لان الدولة تدين بدين الإسلام وبالتالي هما جزء واحد لا يتجزأ، وفي سياق توضيح ذلك اكد ان احد من المرتدين لم ينازع في توحيد الله ولا في نبوة محمد(ﷺ)[94]، ولم ينكر احد منهم قضية الوحي الإلهي، وانما ذكرو فقط تفرد النبي(ﷺ)، واستقلاله بالنبوة تعصباً منهم، وقد قامت التمردات القبلية على وجه العموم، في شق الوحدة الاسلامية، التي أقامتها الدولة العربية الإسلامية، التي يحكمها بني قريش، اذا فهي انشقاقات ضد الوحدة، ولان دولة الوحدة هذه يقودها النبي محمد، فلقد زعم قادة هذه الانشقاقات انهم هم الأخرون أنبياء فهي إذن ردة سياسية، حاولت تبرير نفسها وستر عورتها برداء من التنبؤ في الدين[95].

وبالتالي هذا ما يشكل خطرًا جسيماً، لانهم ضمنياً يعتبرون ان الرسول أشبه ما يكون زعيم قبلي، وهم يدخلون الجانب القبلي لكي يستشعروا عواطف أبناء قبائلهم وهذا التفسير السياسي لحروب الردة، مصادم لحقيقة ما كانت عليه تلك الحروب، ومتناقض مع حال المصاحبة في التعامل معها، وهناك نصوص تدل علن ان دافع المسلمين، في محاربة القبائل المرتدة، لم يكن

سبب انهم اعلنوا الخروج عن حكم الدولة أو انهم باتوا يشكلون خطر على امتها وانما لانهم اعلنوا الخروج عن الدين وعدم الالتزام بأصوله وأركانه السياسية[96] .

ويتضح مما سبق، ان البعد السياسي لحروب الردة كان واضحاً علناً أو سراً، خاصة وان قادتها من زعماء القبائل ذوي النفوذ، أو المناطق التي قامت بها، كان لها دور في العصر السابق للإسلام، حتى انها كانت موالية للفرس أحيانا وللروم أحيانا أخرى، وفي نهاية المطاف نستطيع، ان نوظف نتائج حركات الردة ومدعي النبوة، وبعد قراءة النصوص والاخبار التاريخية، ونتمكن من القول ان ادعاء منع اداء اموال الزكاة الى دار الخلافة، كان بمنزلة معارضة اجتماعية سياسية، لشرعية خلافة الصديق(رضي الله عنه)، وهذا لا شك يعد خروجا عن النهج الاسلامي الذي يراد من خلاله شق صف عصا المسلمين ، فكانت تهمة الارتداد الموجهة للقبائل، نتيجة تحدي دار الخلافة لأنها امتدادا لعهد الرسول(ﷺ)، ولولا ذلك لما وصل الينا الاسلام، فقد كان العنف المستخدم ضد اولئك المرتدين في افضل واحسن صوره السياسية والدينية، وبما يتناسب مع ضرورات العصر آنذاك.

ومن هذا كله نؤكد على ما سبق، نجاح وقدرة الخلافة الراشدة في قمع حركات التمرد وردع اي طموح لزعزعة استقرارها، وهو شكل غلق صفحة حركات الردة ومدعي النبوة نهائياً، وهو ما نتج عنها في توحيد شبه الجزيرة العربية، وتوطيد سلطة الدولة الاسلامية، كما انها اكدت على اهمية الزكاة في ربط القبائل وتشكيل هوية الدين الاسلامي، وهو ما نتج عنه دور القيادة الحازمة للخليفة ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)، ومهارة ابرز قادة حروب الردة وهو القائد خالد

بن الوليد(رضي الله عنه)، كفارس وقائد عسكري متميز، وهذا كله شكل عامل استقرار داخلي للجزيرة العربية مكن المسلمون تركيز جهودهم مستقبلا نحو التوسع خارج حدود شية الجزيرة العربية وبدء موجة الفتوحات الاسلامية.

الخاتمة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، أما بعد :

قد تناولنا في بحثنا الموسوم بعنوان:**(التوظـيف التـــاريخي لحـركات الردة ومدعي النبوة ومواجهتها على وفق ضـــرورات العـــــصر)**

وقد بدت لنا نتائج يمكن أدراجها كما يلي:

1- اوضحت الدراسة ان حروب الردة في عصر الرسالة، كان لها أسباب منها يدخل ضمن التآمر على الإسلام من قبل اليهود، ومن الأهم من الذين أيدوهم من زعماء القبائل العربية.

2- افرزت الدراسة ان لحروب الردة عوامل خارجية، منها ما ارتبط بنفوذ الفرس والأخر ارتبط بنفوذ الروم، ومن المحتمل ان هاتان الدولتان كانتا تسعيان لأضعاف نفوذ المسلمين والقضاء عليه نهائياً .

3- تنوعت حركات الردة مكانياً وقبلياً، منها في اليمامة مسيلمة الكذاب وفي قبيلة اسد طليحة الأسدي، والأخرى في اليمن قادها الأسود العنس، وحركة ثالثة في عمان قادها لقيط الأزدي فضلاً عن ردة في البحرين .

4- تصدى الرسول(ﷺ)، والخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه)، لهذه الحركات معتمدين على أسلوب الأقناع ان نجح واذا فشل يتم معالجتها عسكرياً وكثير منها تم إنهاءها بالقوة العسكرية .

5- اجملت حروب الردة أبعاداً دينية، من خلال انكار بعض الفرائض والشرائع، والعودة إلى ما كانوا عليه في الجاهلية، وكذلك اشتملت حروب الردة أبعاداً سياسية، وهذا بالتأكيد مؤثر جداً على كيان دولة الإسلام الناشئة وتهديد وجودها، ومحاولة تمزيقها إلى كيانات قبلية تدين بالولاء إلى زعماء القبائل ، وهذا يخالف صميم الشريعة الإسلامية ونظام الدولة الاسلامي الذي تدعوا من خلاله إلى توحيد المسلمين في دولة واحدة .

الهوامش:

1- ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص649.
2- الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص1764.
3- ابن منظور، لسان العرب، ج19، ص358؛ معلوف، المنجد في اللغة، ص907.
4- الرازي، مختار الصحاح، ص728؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج12، ص526؛ مختار، معجم الصواب اللغوي ،ج1، ص271.
5- صليبا، المعجم الفلسفي، ص215.
6- زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي إنكليزي فرنسي، ص174.
7- إسكندر، معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وافعال وأدوات وتعبير، ص102؛ سكوت، أسس التصميم، ص7.
8- ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص184-185.
9- الحسيني، المعجم الوسيط ،ج1، ص338.
10- ابو البقاء، معجم في المصطلحات والفروق الفردية، ص399.
11- سورة محمد، آية 25.
12- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص387.
13- سورة القصص، آية 13.

14- عبد المنعم، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، ص140.

15- المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص234.

16- السيوطي، معجم تقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ج1، ص59.

17- المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص234.

18- عبد المنعم، معجم المصطلحات، ص141.

19- الملاح، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ص307.

20- البخاري، صحيح البخاري، ج9، ص1256، رقم 6922.

21- الصلابي، تاريخ الخلفاء الراشدين في الانشراح ورفع الضيق في سيرة ابي بكر الصديق، ص207.

22- الجرجاني، كتاب التعريفات، ص103-104.

23- الشربيني، مغني المحتاج الى معرفة معاني اللفظ المنهاج، ج4، ص53.

24- سورة البقرة، آية 217.

25- الطبري، تاريخ الامم والملوك، ،ج3، 133 ؛ الكلاعي، الخلافة الراشدة والبطولة الخالدة في حروب الردة، ص10-12؛ الصلابي، تاريخ الخلفاء، ص209.

26- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص50؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص312؛ هيكل، الصديق ابي بكر ، ص62.

27- هيكل، الصديق ابي بكر، ص63.

28- مسيلمة الكذاب: هو مسيلمة بن ثمامة بن كثير الحنفي الوائلي من المعمري، ولد ونشأ في اليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة بقرب العيينة بوادي حنيطة، وتلقب بالجاهلية بالرحمن، وعرف برحمن اليمامة، ادرك الرسول (صلى الله عليه وسلم)، واعلن الردة على الاسلام. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ،ج28، ص47-49؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج9، ص466-475؛ الزركلي، الاعلام، ج8، ص125.

29- الامين، الخلفاء الراشدين، ص36.

30- عسيب: وهو جريد النخل اذا نحي عنه خوصه، والعسيب من السعف فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص143.

31- البخاري، صحيح البخاري، ج1، ص268، رقم 3620، 7461.

32- الطبري، تاريخ الامم والملوك ،ج3، ص137؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص254-255.

33- البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص1326، رقم 3424؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدى خير العباد محمد صلى الله عليه وسلم، ص672؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص257-260.

34- ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص601، ج3، ص188؛ البخاري، صحيح البخاري، ج6، ص1344، رقم 3442؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج3، ص283-286؛ يحوي الحديث على مضمون من سورة الاعراف، آية 128.

35- الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج2، ص271-294؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص352؛ الملاح، الوسيط، ص348-349.

36- ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص466-475؛ الملاح، الوسيط، ص350؛ الحجي، السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض احداثها ، ج6، ص264؛ العازمي، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، ج4، ص566؛ خطاب، بين العقيدة والقيادة، ص238.

37- ضرار بن الازور: هو ضرار بن الازور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن شيبان الاسدي، كان فارساً شجاعاً، اسلم بعد الفتح وهو صحابي جليل ويكنى أبا الازور او ابو بلال، قدم الرسول وكان له الف بعير برعاتها وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر من خالد بن الوليد، في خلافة ابي بكر الصديق، له مشاركات في حروب الفتوح الاسلامية، توفي في طاعون عمواس ودفن في غور الاردن. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج3، ص52-53؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج24، ص378؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص315-316.

38- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص202-206؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص317؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج22، ص869؛ الامين عوض الله، الخلفاء الراشدين، ص37؛ الصلابي، الانشراح ورفع الضيق في سيرة ابو بكر الصديق(شخصيته وعصره)، ج6، ص249-253.

39- الابرق: جمع الكلمة اباريق، وهي حجارة ورمل مختلفة ، وقيل هي كل شيئين من لونين خلطا فقد برقا. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج1، ص59.

40- ذي القصة: موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلاً، وهو الطريق المشار الى الربذة والى هذا الموقع بعث (صلى الله عليه وسلم)، محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة بن سعد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج4، ص366.

41- عكاشة بن محصن: هو عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن اسد بن خزيمة الاسدي، كان من سادات الصحابة وفضلائهم، وقد هاجر الى المدينة المنورة وشهد معارك بدر وأُحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول الكريم، استشهد في قتال اهل الردة في خلافة الصديق. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج4، ص64-65؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص307.

42- ثابت بن الاقرم: هو ثابت بن الاقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان بن حارثة الانصاري، صحابي من بلي كان حليفا لبني مالك بن عوف، شهد جميع المشاهد مع الرسول وحتى مؤتة، واستشهد في حروب الردة في معركة بزاخة عام(11هـ/632م). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج3، ص1245؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج1، ص437؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص444.

43- الحموي، معجم البلدان، ج1، ص408؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص206-209 ؛ العسقلاني، الاصابة في معرفة الصحابة، ج1، ص159؛ التستري، الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة، ص83-84؛ بيضون، الحجاز والدولة الاسلامية، ص144؛ الحميدي، ، التاريخ الاسلامي مواقف وعبر، ج9، ص60-65؛ العتوم، حركة الردة، ص78.

44- خالد بن سعيد بن العاص: هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، اسلم قديما ويقال انه اسلم بعد ابي بكر الصديق، وقيل كان خامس من اسلم، صحابي بدري ومن اوائل من اسلم في مكة، شارك في جميع غزوات النبي والفتوحات الاسلامية، استشهد في عهد الخليفة عمر عام(20هـ/641م). ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى، ج3، 123؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،، ج1، ص234؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج2، ص124؛الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص234.

45- البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص109-111، ص125؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج3، ص187، ص299؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج28، ص29-32.

46- قيس بن هبيرة المكشوح: هو قيس بن المكشوح بن عثمة بن خالد المزني صحابي بدري من السابقين الى الاسلام شارك في غزوات النبي ، واختلف في اسم ابيه وقيل اسمه عبد يغوث بن هبير بن هلال بن الحارث، كان فارس مذحج غير مدافع، وسمي والده بالمكشوح لانه كشح بالنار بمعنى كوى على كشحه، سار الى العراق على مقدمة جيش سعد بن ابي وقاص، استشهد في معركة صفين عام (37هـ/657م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3، ص125؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج5، ص425-426؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص245.

47- ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص186-187؛ البخاري، صحيح البخاري، ج4، ص243، رقم3609، 6588؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج3، ص185؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص337؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج19، ص114-116؛ الصلابي، الانشراح، ص254-256.

48- فيروز الديلمي: وهو صحابي المعروف باسم فيروز بن العجم الديلمي ، من اصل فارسي من اليمن، يكنى ابا عبد الله، وكان ممن وفد على النبي، وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب، الذي ادعى النبوة في ايام الرسول، شارك في غزوة تبوك، وتوفي في عهد عثمان بن عفان وقيل في عهد معاوية عام (53هـ/673م) ودفن باليمن. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج3، ص264؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج49، ص3.

49- دا ذويه: احد الثلاثة الذي دخلوا على الاسود العنسي بصنعاء وقتلوه. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص461.

50- الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج3، ص187، 236-240؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ص1514، رقم 157.

51- ابن هشام ، السيرة النبوية، ج4، 665-666؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ص153؛ محمد ، ابو بكر الصديق، ص32؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص226-227؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص334.

52- استجاشه: اي طلب منه جيشا وفي حديث عامر بن فهيرة فستجاش عليهم عامر بن الطفيل، اي طلب منهم الجيش وجمعه عليهم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص435.

53- حذيفة بن محصن البارقي: هو حذيفة بن محصن القلعاني او الغلماني البارقي، له ذكر فيمن اصحاب النبي وقد حدث عن جنادة الازدي؛ اما بارق، فأسمه سعد وهو ابن عدي بن حارثة بن مازن بن ازد ، فبان بهذا السياق ان كل بارقي هو ازدي، شهد غزوات النبي وارسله الرسول الى اهل عمان مصدقا له ووالياً عليهم، وهو قائد عسكري شهد حروب الردة والفتوحات الاسلامية. ينظر: ابن الاثير اسد الغابة ، ج1، ص705؛ الكامل في التاريخ، ج2، ص226.

54- عكرمة بن ابي جهل بن هشام المخزومي: هو عكرمة بن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عدي بن عمرو وكان عكرمة شديد العداوة لرسول الله في الجاهلية وكان فارساً مشهوراً ، اسلم عام (8هـ/629م)، وحسن اسلامه. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1082؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص324.

55- البلاذري، فتوح البلدان، ص83-84؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج3، ص283؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص226-227، ص372؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص476-480.

56- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص226 ، ص372؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج5، ص373، ج9، ص481-485.

57- البحرين: هي من اعمال العراق واليمامة على جبالها، وربما ضمت اليمامة للمدينة والبحرين هي الخط والقطيف والارة ومجر وبينونة والسابور ودارين والغابة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج1، ص347.

58-المنذر بن ساوى: هو المنذر بن ساوى بن الاخنس العبدي من عبد القيس او من بني عبد الله من دارم من تميم، كان اميراً ونصرانيا في الجاهلية لكنه اسلم بعد ان بعث له رسول الله رسالة يدعوه بها الى الاسلان وان يكون اميرا على البحرين، وكان صاحب البحرين حتى توفي قبل ردتها عام (11هـ/632م). ينظر: الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج2، ص285؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج2، ص481؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص327؛ الزركلي، الاعلام، ج8، ص229.

59- العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي :هو العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي من حضر موت ، حليف بن امية ولاه الرسول البحرين وتوفي الرسول وهو عليها، فأقره ابو بكر الصديق عليها، ثم أقره الخليفة عمر ، وتوفي في خلافته عام (14هـ/635م). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1086؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج1، ص263

60-الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص199، ص285؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص232، ج4، ص270.

61-هجر: وهي مدينة، تعد قاعدة البحرين ن وقيل ناحية البحرين كلها وهو الاقرب للصواب، وقال ابن الكلبي وسميت عين هجر بهجر بنت المكفف، وكانت من العرب المستعربة. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج5، ص393.

62-سورة المائدة، آية 105.

63-الجارود المعلى: هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلي العبدي، سيد عبد القيس وهو بطن من بطون اسد وربيعة، كان شريفاً في الجاهلية، يعرف بالجارود العبدي، شاعر عربي وصحابي ومحدث، والجارود لقبه اهل البحرين، وفد على الرسول عام(9هـ/630م)، انتقل الى البصرة وقتل في خلافة عمر في مكان يسمى طاوس بفارس عام(20هـ/641م). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص576؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص407؛ ابن الاثير، الكامل ، ج2، ص265؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ووفيات المشاهير والاعلام، ج2، ص44؛ الزركلي، الاعلام، ج2، ص55، 270.

64-البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص53-54؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص222-225.

65-البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص54-55؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج1، ص191؛ الصنعاني، المصنف، ج3، ص322؛ المغلوث، اطلس حروب الردة في عهد الخليفة الراشد ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)، ص30؛ المقريزي، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، ج1، ص69؛ سيد مرزوق، حركة الردة في البحرين، ص60-67.

66-الخطابي، معالم السنن، ج1،ص3-4.

67-سورة الحجرات' آية 14.

68-بك، محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، ج1، ص162.

69- فروخ، تاريخ صدر الاسلام والدولة الاموية، ص95.

70- سورة الانفال، آية 38

71- البُهوتي ، كشاف القناع عن متن الاقناع، ج5، ص160.

72- سورة آل عمران، آية 86.

73- سورة النساء، آية 147.

74- العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج12، ص280-285، رقم6524.

75- سورة البقرة، آية 34.

76- الدجاني، حروب الردة انتصار لما جاء القرآن الكريم، ص64-65؛ الصلابي، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص324.

77-سورة الكهف، آية 5.
78- سورة التوبة، آية 103.
79- ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص316؛ الصلابي، تاريخ الخلفاء، ص212.
80- سورة النور، آية 55.
81-ابن كثير، البداية والنهاية، ج5، ص353.
82-ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت658هـ/1260م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1997م)، ج2، ص33.
83-الواقدي، الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، ص51-52؛ ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج1، ص34-35.
84-الذهبي، تاريخ الاسلام، ج2، ص14.
85-سورة التوبة، آية 5.
86-السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص70؛ ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج1، ص31؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج2، ص14.
87-العمري، عصر الخلافة الراشدة(محاولة لنقد الرواية وفق مناهد المحدثين)، ص210.
88-سورة المائدة، آية 54.
89-الذهبي، تاريخ الاسلام، ج2، ص13؛ طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين، (الانجازات السياسية والعسكرية) ، ص61.
90-الواقدي، الردة، ص50-51؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج6، ص311؛ الصلابي، تاريخ الخلفاء، ص215.
91-ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص345؛ شندب، ، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص22.
92-الشريف الرضي، نهج البلاغة ، ص62؛ الواقدي، الردة، ص197؛ حسين، الصحابي حذيفة بن اليمان ودوره على عهد الرسالة والخلافة الراشدة، ص73.
93-الواقدي، الردة، ص103-107؛ عبد الرزاق، الاسلام واصول الحكم، ج1، ص47.
94-الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج3، ص269؛ الخليفة، امام الامة وقائدها خليفة رسول الله ابو بكر الصديق حامي الاسلام من الرفض والردة، ج2، ص481-486؛ عمارة، معركة الاسلام واصول الحكم، ص90.
95-الشوكاني، فتح القدير،ج1، ص47.
96-ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج3، ص108.

*المصادر والمراجع:

اولاً: القرآن الكريم

1- ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض وآخر، ط3، دار الكتب العلمية،(بيروت، 2008م).
2- ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تح: عبد الله القاضي، ط3، دار الكتب العلمية،(بيروت، 1998م).
3- الامين، عوض الله، الخلفاء الراشدين، مكتبة الفلاح، (د م، د ت).
4- إسكندر، نجيب، معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وافعال وأدوات وتعبير، مطبعة الزمان، (بغداد، 1971م).
5- البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل(ت256هـ/870م)، صحيح البخاري، دار احاديث الكتب العربية، (دم ، د ت).
6- ابو البقاء، ايوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت1094هـ/1683م)، معجم في المصطلحات والفروق الفردية، تح: عدنان درويش وآخر، ط3، مؤسسة الرسالة، (دمشق، 2011م).
7- ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت 446هـ/1055م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت، 1992م).
8- بك، محمد الخضري، محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، دار المعرفة، (بيروت، 2000م).
9- البلاذري، احمد بن يمين بن جابر بن داود(ت279هـ/893م)، فتوح البلدان، مكتبة الهلال، (بيروت، 1988م).

10- البُهوتي ، المنصور بن يونس بن ادريس الحنبلي(ت1051هـ/1642م)، كشاف القناع عن متن الاقناع، تح: محمد امين الضناوي، ط1، عالم الكتب، (بيروت، 1997م).
11- بيضون، ابراهيم، الحجاز والدولة الاسلامية، دار النهضة العربية، (بيروت، 1314هـ).
12- التستري، نور الله القاضي(ت1019هـ/1610م)، الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة، تح: جلال الدين الارموي، مطبعة النهضة، (طهران، 1367هـ).
13- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت816هـ/ 1413م)، كتاب التعريفات، تح: عادل انور خضر، دار المعرفة، (بيروت، 2007م).
14- الحجي، عبد الرحمن علي، السيرة النبوية منهجية دراستها واستعراض احداثها،ط1، دار ابن كثير،(دمشق، 1420هـ).
15- الحسيني، ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (استانبول،1989م).
16- حسين، عدنان يوسف، الصحابي حذيفة بن اليمان ودوره على عهد الرسالة والخلافة الراشدة، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية، (العراق، 2012م).
17- الحموي، ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، 1995م).
18- الحميدي، عبد العزيز عبد الله، التاريخ الاسلامي مواقف وعبر، ط1، دار الاندلس الخضراء، (جدة، 1998م).
19- الخطابي، ابي سليمان حمد بن محمد ، معالم السنن، ط3، دار الكتب العلمية،(بيروت، 2005م).
20- خطاب، محمود، بين العقيدة والقيادة، ط1، دار القلم، (دمشق، 1998م).
21- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت808هـ/1405م)،تاريخ ابن خلدون، دار احياء التراث العربي،(بيروت، 1999م).
22- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت658هـ/1260م)، وفيات الاعيان وانباء الزمان، ط1، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1997م).
23- الخليفة، حامد محمد، امام الامة وقائدها خليفة رسول الله ابو بكر الصديق حامي الاسلام من الرفض والردة، دار الميمان، 0الرياض، 2011م).
24- الدجاني، زاهية، حروب الردة انتصار لما جاء القرآن الكريم، ط1، دار الكتاب العربي،(بيروت، 1997م).
25- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/ 1348م)، تاريخ الاسلام، ووفيات المشاهير والاعلام، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2005م).
26- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/ 1348م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: أبو عبد الله عبد السلام محمد علوش، دار الفكر، (بيروت، 1997م).
27- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت660هـ/1261م)، مختار الصحاح، دار الرسالة، (الكويت، 1983م).
28- عبد الرزاق، علي، الاسلام واصول الحكم، دار الهلال، (القاهرة، 1925م).
29- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1145م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة، (بيروت، 1994م).
30- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ط3، دار العلم للملايين، (بيروت، 1969م).
31- زيتوني، لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي إنكليزي فرنسي، دار النهار للنشر، (بيروت، 2002م).
32- ابن قتيبة الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم(ت276هـ/890م)، الامامة والسياسة، ط3، المكتبة التوفيقية، (بيروت، 2009م).
33- ابن سعد، ابي عبد الله محمد بن منيع الهاشمي(ت230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر رضا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990م).
34- سكوت، روبرت جيلام، أسس التصميم، ترجمة: د. عبد الباقي محمد إبراهيم وآخر، دار النهضة، (القاهرة، 1968م).
35- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، (بيروت، 2014م).
36- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين(ت911هـ/1505م)، معجم تقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح: محمد ابراهيم عبادة، مكتبة الاداب،(القاهرة، 2004م).
37- سيد مرزوق، حسن سعيد، حركة الردة في البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 2005م).
38- الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب(ت977هـ/1570م)، مغني المحتاج الى معرفة معاني اللفظ المنهاج، تح: علي محمد معوض وآخر، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2006م).

39- الشريف الرضي، محمد بن الحسين (ت406هـ/1015م)، نهج البلاغة ، تح: قيس بهجت العطار، ط1، مؤسسة الرافد للمطبوعات،(ايران، 2010م).

40- شندب، محمد حسين، تاريخ الخلفاء الراشدين، ط1، دار المجد،(بيروت، 2003م).

41- الشوكاني، محمد بن علي بن عبد الله اليمني(ت1250هـ/1835م)، فتح القدير، ط1، دار ابن كثير، (دمشق، 1993م).

42- الصلابي، علي محمد محمد، الانشراح ورفع الضيق في سيرة ابو بكر الصديق(شخصيته وعصره)، ط2، دار ابن كثير، (دمشق، 2005م).

43- الصلابي، علي بن محمد بن محمد، تاريخ الخلفاء الراشدين في الانشراح ورفع الضيق في سيرة ابي بكر الصديق، ط2، دار ابن كثير، (دمشق، 2003م).

44- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، (القاهرة، 1983م).

45- الصنعاني، ابو بكر عبد الرزاق بن همام(ت211هـ/827م)، المصنف، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، ط2، المجلس العلمي الهند، (بيروت، 1983م).

46- الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الامم والملوك، ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار سويدان،(بيروت، 1962م).

47- طقوش، محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين، (الانجازات السياسية والعسكرية) ، ط1، دار النفائس، (بيروت، 2003م).

48- العازمي، موسى، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، ط1ن المكتبة العامرية، (الكويت، 2011م).

49- العتوم، علي، حركة الردة، ط2، مكتبة الرسالة، (عمان، 1997م).

50- ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي(ت571هـ/ 1176م)، تاريخ دمشق، تح: محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت، 1995م).

51- العسقلاني، ابن حجر احمد بن علي بن محمد(ت852هـ/1449م)، الاصابة في معرفة الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1415هـ).

52- العسقلاني، ابن حجر احمد بن علي بن محمد(ت852هـ/1449م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط3، دار السلام، (الرياض، 2000م).

53- عمارة، محمد، معركة الاسلام واصول الحكم، دار الشرق، (القاهرة، 1997م).

54- العمري، اكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة(محاولة لنقد الرواية وفق مناهد المحدثين)، ط5، مكتبة العبيكان،(الرياض، 2006م).

55- ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت395هـ/1004م)، معجم مقاييس اللغة، دار احياء التراث العربي،(بيروت، 2001م).

56- فروخ، عمر، تاريخ صدر الاسلام والدولة الاموية، ط7، دار العلم للملايين،(بيروت، 1968م).

57- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ/1415م)، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وآخر، دار الحديث، (القاهرة، 2008م).

58- ابن قيم الجوزية، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر(ت597هـ/1200م)، زاد المعاد في هدى خير العباد محمد صلى الله عليه وسلم، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي،(بيروت،2008م).

59- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي(ت774هـ/1374م)، البداية والنهاية، تح: حامد احمد طاهر، دار الفجر للتراث، (القاهرة، 2003م).

60- الكلاعي، ابي الربيع سليمان بن موسى الاندلسي(ت 634هـ/ 1237م)، الخلافة الراشدة والبطولة الخالدة في حروب الردة، تح: احمد غنم، ط1، دار الاتحاد العربي، (دمن 1979م).

61- محمد ، رضا، ابو بكر الصديق، تح: خليل مأمون ، دار الكتاب العربي، (بيروت، 2005م).

62- مختار احمد عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ط1، عالم الكتب، (القاهرة، 2008م).

63- معلوف، لويس، المنجد في اللغة، ط3، دار المشرق، (بيروت، 2002م).

64- المغلوث، سامي بن عبد الله بن احمد، اطلس حروب الردة في عهد الخليفة الراشد ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)، مكتبة العبيكان،(الرياض، 2008م).

65- المقدسي، المطهر بن طاهر(ت355هـ/966م)، البدء والتاريخ، ط6، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد، 2010م).

66- المقريزي، احمد بن علي ابو العباس الحسيني(845هـ/1442م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1999م).

67- الملاح، هاشم بن يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2013م).
68- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1999م).
69- المناوي، زين الدين عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين القاهري(ت1031هـ/1621م)، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: جلال الاسيوطي، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2011م).
70- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (القاهرة، د ت).
71- ابن هشام، ابي محمد عبد الملك (ت218هـ/833م)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وآخرون، دار الخير،(بيروت، 1999م).
72- النيسابوري، ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري(ت262هـ/876م)، صحيح مسلم، ط1، دار ابن الجوزية،(الرياض، 2000م).
73- هيكل، محمد حسين، الصديق ابي بكر الصديق، المكتبة العصرية، (بيروت، 2006م).
74- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت207هـ/822م)،الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، تح: يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الاسلامي، (بيوت، 1990م).

References

Abū al-Baqāʾ al-Kafawī, A. ibn M. al-Ḥusaynī. (2011). Muʿjam fī al-muṣṭalaḥāt wa al-furūq al-fardiyyah (ʿA. Darwīsh et al., Eds.; 3rd ed.). Muʾassasat al-Risālah. (Original work published 1683 CE(

Al-Amin, ʿA. (n.d.). Al-Khulafāʾ al-rāshidūn. Maktabat al-Falāḥ

Al-Balādhurī, A. ibn Y. ibn J. ibn D. (1988). Futūḥ al-buldān. Maktabat al-Hilāl. (Original work published ca. 893 CE)

Al-Buhūtī, M. ibn Y. ibn Idrīs al-Ḥanbalī. (1997). Kashshāf al-qināʿ ʿan matn al-iqnāʿ (M. A. al-Ḍanāwī, Ed.; 1st ed.). ʿĀlam al-Kutub. (Original work published 1642 CE)

Al-Bukhārī, M. ibn Ismāʿīl. (n.d.). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Dār Aḥādīth al-Kutub al-ʿArabiyyah. (Original work published ca. 870 CE)

Al-Ḥajjī, ʿA. al-R. ʿA. (2000 [1420 AH]). Al-Sīrah al-nabawiyyah: Manhajiyyat dirāsatihā wa istiqrāʾ aḥdāthihā (1st ed.). Dār Ibn Kathīr

.

Al-Ḥamawī, Y. ibn ʿA. (1995). Muʿjam al-buldān (2nd ed.). Dār Ṣādir. (Original work published 1228 CE).

Al-Ḥumaydī, ʿA. ʿA. (1998). Al-tārīkh al-islāmī: Mawāqif wa ʿibar (1st ed.). Dār al-Andalus al-Khaḍrāʾ .

Al-Ḥusaynī, I. M., et al. (1989). Al-Muʿjam al-wasīṭ. Dār al-Daʿwah .

Al-Jurjānī, ʿA. ibn M. al-Zayn al-Sharīf. (2007). Kitāb al-taʿrīfāt (ʿA. A. Khudr, Ed.). Dār al-Maʿrifah. (Original work published 1413 CE)

Al-Khaṭṭābī, Ḥ. ibn M. (2005). Maʿālim al-sunan (3rd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Khalīfah, Ḥ. M. (2011). Imām al-ummah wa qāʾiduhā khalīfat rasūl Allāh Abū Bakr al-Ṣiddīq: Ḥāmī al-Islām min al-rafḍ wa al-riddah. Dār al-Mīmān

.

Al-Tustarī, N. Allāh al-Qāḍī. (1948 [1367 AH]). Al-Ṣawārim al-muhriqah fī naqd al-ṣawāʿiq al-muḥriqah (J. al-Dīn al-Armawī, Ed.). Maṭbaʿat al-Nahḍah. (Original work published ca. 1610 CE) (

Baydoun, I. (1896 [1314 AH]). Al-Ḥijāz wa al-dawlah al-islāmiyyah. Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah

.

Bek, M. al-Khuḍarī. (2000). Muḥāḍarāt tārīkh al-umam al-islāmiyyah. Dār al-Maʿrifah

.

Husayn, ʿA. Y. (2012). Al-Ṣaḥābī Ḥudhayfah ibn al-Yamān wa dawruh ʿalā ʿahd al-risālah wa al-khilāfah al-rāshidah [Master's thesis, University of Mosul, College of Basic Education.[

Ibn ʿAbd al-Barr, Y. ibn ʿA. ibn M. (1992). Al-Istīʿāb fī maʿrifat al-aṣḥāb (ʿA. M. al-Bajāwī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Jīl. (Original work published 1055 CE) (

Ibn al-Athir, A. A. A. ibn M. ibn M. ibn ʿA. al-Karim. (1998). Al-Kāmil fī al-tārīkh (ʿA. al-Qāḍī, Ed.; 3rd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. (Original work published ca. 1232 CE)
(
Ibn al-Athir, A. A. A. ibn M. ibn M. ibn ʿA. al-Karim. (2008). Usd al-ghābah fī maʿrifat al-ṣaḥābah (A. M. Muʿawwaḍ et al., Eds.; 3rd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. (Original work published ca. 1232 CE(
Ibn Khaldūn, ʿA. ibn M. al-Ḥaḍramī. (1999). Tārīkh Ibn Khaldūn. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. (Original work published 1405 CE)
Ibn Khallikān, A. ibn M. ibn A. ibn Abī Bakr. (1997). Wafayāt al-aʿyān wa anbāʾ al-zamān (1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. (Original work published 1260 CE)
(
Iskandar, N. (1971). Muʿjam al-maʿānī lil-mutarādif wa al-mutawārid wa al-naqīḍ min asmāʾ, afʿāl, adawāt wa taʿbīr. Maṭbaʿat al-Zamān
.
Khiṭāb, M. (1998). Bayna al-ʿaqīdah wa al-qiyādah (1st ed.). Dār al-Qalam.
Al-Dajjani, Zahia. The Wars of Apostasy: A Triumph for What the Qur'an Brought. 1st ed., Dar Al- Kitab Al-Arabi, Beirut, 1997.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1348 AD). History of Islam and the Deaths of Notables and Famous Figures. Edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2005.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1348 AD). Siyar A'lam al-Nubala. Edited by Abu Abdullah Abd al-Salam Muhammad Alloush, Dar al-Fikr, Beirut, 1997.
Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir (d. 660 AH / 1261 AD). Mukhtar al-Sihah. Dar al-Risalah, Kuwait, 1983.
Ali Abd al-Raziq. Islam and the Foundations of Governance. Dar al-Hilal, Cairo, 1925.
Al-Zabidi, Muhammad Murtada al-Husayni (d. 1205 AH / 1790 AD). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus. Edited by Ali Shiri, Dar al-Fikr, Beirut, 1994.
Al-Zirikli, Khair al-Din. Al-A'lam. 3rd ed., Dar al-Ilm lil-Malayeen, Beirut, 1969.
Zaytuni, Latif. Dictionary of Narrative Criticism Terms: Arabic–English–French. Dar al-Nahar Publishing, Beirut, 2002.
Ibn Qutayba al-Dinawari, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH / 890 AD). Al-Imama wa al-Siyasa. 3rd ed., Al-Maktaba al-Tawfiqiyya, Beirut, 2009.
Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Mani' al-Hashimi (d. 230 AH / 844 AD). Al-Tabaqat al-Kubra. Edited by Muhammad Abd al-Qadir Rida, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1990.
Scott, Robert Gillam. Principles of Design. Translated by Abd al-Baqi Muhammad Ibrahim et al., Dar al-Nahda, Cairo, 1968.
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD). Tarikh al-Khulafa. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriyya, Beirut, 2014.
Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 AD). Dictionary of Science Traditions: Definitions and Descriptions. Edited by Muhammad Ibrahim Abada, Maktabat al-Adab, Cairo, 2004.
Hassan Saeed Sid Marzouq. The Apostasy Movement in Bahrain. The Arab Institute for Research and Publishing, Beirut, 2005.
Al-Shirbini, Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Khatib (d. 977 AH / 1570 AD). Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifat Alfaz al-Minhaj. Edited by Ali Muhammad Muawwad et al., 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2006.
Al-Sharif al-Radi, Muhammad ibn al-Husayn (d. 406 AH / 1015 AD). Nahj al-Balagha. Edited by Qays Bahjat al-Attar, 1st ed., Al-Rafid Publishing House, Iran, 2010.
Shandab, Muhammad Hussein. History of the Righteous Caliphs. 1st ed., Dar al-Majd, Beirut, 2003.

Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Abdullah al-Yamani (d. 1250 AH / 1835 AD). Fath al-Qadir. 1st ed., Dar Ibn Kathir, Damascus, 1993.
Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad. Relief and Ease in the Biography of Abu Bakr al-Siddiq (His Personality and His Era). 2nd ed., Dar Ibn Kathir, Damascus, 2005.
Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad. History of the Rightly Guided Caliphs: In Relief and Ease in the Biography of Abu Bakr al-Siddiq. 2nd ed., Dar Ibn Kathir, Damascus, 2003.
Saliba, Jamil. Dictionary of Philosophy. General Authority for Government Press Affairs, Cairo, 1983.